رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي")23(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه اما بعد فهذا المجلس الثاني الثاني والثلاثون دققوا الحساب تطول العشرة الحين الشيخ فهد ينبهنا يقول انت دايما تغلط نقدم ونؤخر - 00:00:16

انت تعلم ان الله جل وعلا يبتلي يبتلي من يشاء. يجزاك خير ويعافي فضلا ويظل من يشاء ويعذب عدل في هذا الاثر الذي ساقه الشيخ قبل الاذان ان الامام احمد استدل على خلافة علي بامور - 00:00:38

ان الصحابة كانوا ينادونه بامير المؤمنين وانه اقام الحدود لما رجم هذه الزانية وانه حج بالناس. لان الذي حج بالناس هو الامير وانه لم يعتب عليه قسمته لانه قسم بالعدل - 00:01:02

ولما قيل له ان قوما يقولون انه ليس بخليفة قال هذا قول سيء رديء وقول الخوارج اولا وتبعهم عليه بعض اهل الشام حتى باد هذا القول قلت من احتج بحديث عبيده وهو سلماني - 00:01:25

انه قال لعلي رأيك في الجماعة احب الي من رأيك في الفرقة علي رضي الله عنه يقول لعبيدة السلماني رأيك المجتمع عليه مع الناس احسن من رأي استحسنه في الفرقة - 00:01:46

ليس معنى ذلك انه لعلي خلافة او لم يرى الناس له خلافة قال آآ الامام احمد انما اراه امير المؤمنين بذلك يضع من نفسه لما قال خبطتنا فتنة يعني ما جرى - 00:02:05

بعد مقتل عثمان من هذه الفتنة خبطتنا واصابت منا ما اصابت تواضع رضي الله عنه لا انه يزيل عن نفسه هذا المنصب منصب الخلافة الذي بايعه عليه المهادين والانصار من اهل بدر - 00:02:24

ممن كانوا في المدينة والناس لهم تبع وفيه الاصل المطرد انه اذا بايع لولي الامر اهل الحل والعقد فالناس لهم تبع في هذه البيعة واهل الحل والعقد ان لم يكونوا - 00:02:42

سابقة المهاجرين وسابقة الانصار واهل بدر الذين غفر لهم والا من يكن غيرهم من اهل الحل والعقد الله المستعان. نعم واخبرني محمد بن علي بن محمود بن القديد الوراق قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم البغوي قال وذكر عند احمد بن حنبل يوما - 00:03:00

ونحن عنده فقالوا يا ابا عبد الله ان الاسناد مرة ثانية اخبرني محمد بن علي بن محمود بن قديد الوراق. ايه. عرفه عندكم محشي ما قال فيه شي ؟ لا. قال عندك شي ؟ - 00:03:24

الوراق اتى بنسبته لان عمر اول مرة يسوق اسناده انت يا الخلاب محمد ابن علي بن محمود ابن القديد كذا ولا قديد؟ قديد الوراق قال حدثنا اسحاق قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم البغوي وذكر عند كم رقم الاثر هذا عندكم؟ ست مئة وستة وعشرين - 00:03:41

مئة وستة وعشرين وانت ها نفس النسخة وانت اربعة واربعين نسخة عطية الزهراني المحقق من هو عادل اي نعم ايه انا معي نسخة عطية الزهراني اه ست مئة واربعة واربعين - 00:04:08

نعم اعدل يا سيدي اخبرني محمد بن علي واخبرني محمد بن علي بن محمود بن قديد الوراق قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم البغوي

وذكر عند احمد ابن حنبل يوما ونحن عنده فقال يا ابا عبد الله - 00:04:41
ها هنا من يقول من قال ان عليا امام امام عدل. فقد اهدر دم طلحة والزبير فقال له قوم عنده يا ابا عبد الله هذا كفر لان هذا حكم رب العالمين تبارك وتعالى فمن - 00:04:59
قال هذا فكأنه حكم فانه فكأنه حكم سير اليه. وهذا طلحة بن عبيد الله انتزع له مروان بن الحكم انتزع له مروان ابن الحكم سهما وهو معهم واقف يوم الجمل في الصف. وقال لا اطلو بدم عثمان احدا غيرك - 00:05:18
لا اطلب بدم عثمان احدا غيرك فرماه بسهم فقتله. وهذا الزبير بن العوام قتله ابن جرموز. وعلي يقول بشر قاتل ابن صفية بالنار فهذه دماء تبرأ علي رضي الله عنه منها فالزمه اياها فما - 00:05:38
ما زاد احمد على ان قال هذا الحوري يعني انه هو قال ذا فقال ما كان بصيرا بالحديث ولا بالرأي. الله المستعان يعني من قال ان الهلاك هذا هو الهلاك يعني معنى الحور الهلاك - 00:06:02
طلحة بن عبيد الله قتل واختلفوا فيمن قتل قيل مروان وقيل غيره يبوء باثمه والزبير بن العوام بعد انصرافه من معركة الجمل لحقه عمرو ابن رموز الخارجي وطعنه برمحه من ورائه - 00:06:20
والا ما هو بكفو يواجه الزبير قتل ودفن في الموضع المعروف الان بالزبير واقيم عليه البلدة وهي جنوب البصرة الى الجهة الغربية قليلا بنحو عشرين كيلا ولما جاء عمرو بن جرمود ابن جرموز يستأذن على علي ابن ابي طالب - 00:06:42
رده علي رضي الله عنه جفاه فقيل تجفاه؟ قال نعم. اما اصحاب البلاء ثم قال بي فيك التراب اني لارجو ان اكون انا وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام - 00:07:07
ان الذين قال الله في حقهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواننا على سنن المتقابلين فيما مدح الله عز وجل به هؤلاء الصحابة واهل الجنة ان الله ينزع ما كان في نفوسهم من غل لامر من امور الدنيا - 00:07:27
تأملوا هذه البلاغة ونزعنا اي نزعها بقوة فلا يبقى لها اثر ولا يكون لها وكد رضي الله عن الصحابة واكرم مثواهم ولا يليق بل لا يصح الخوظ في هذه المسائل - 00:07:52
بالتجريح والتعذيب وانما اذا مر بها طالب العلم في كتب اهل العلم المقالات والسير فليحمد ربه على العفو والعافية يحمد ربه ان الله لم يبتله فليستحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه - 00:08:14
لكل امر فيه بلاء يحمد ربه على العافية وكذلك يترضى على الصحابة ويحسن بهم الظن ويصحح فيهم القول لعله ان يسلم فانهم قوم حطوا رحالهم في الجنة ان التطاول على مقامهم - 00:08:37
رضي الله عنهم والعطب والله حتى في من كان في قلبه شنآن او شيء يتهم رأيه ويتهم نفسه ويعود بالملامة على فهمه ويحمد ربه على ان الله عافاه من هذه الفتن - 00:09:01
دع ما جرى بين الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصماني قتيلهم منهم وقاتلهم لهم يعني ما لك دخل انت قتيلهم منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرسومان والله يوم الحشر ينزع كل ما - 00:09:22
تحوي صدورهم من الاضغان بناها على قول علي وقول الصحابة نرجو ان نكون ممن نزع الله ما في صدورنا من غل. اخواننا على سرر متقابلين الله المستعان والمؤمن كما قال الامام مالك - 00:09:44
من كان في قلبه غل قل او كثر عظم او دق على الصحابة فهذا ليس له نصيب في الفين منين اخذها مالك من اية الحشر ان الله ذكر الفيئ اولا - 00:10:04
لمن؟ للمهاجرين للذين تبوأوا الدار والايمان ثم لمن جاء بعده الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان في اخوة الدين وانا لسنا نحن في مرتبتهم - 00:10:21
لكن اخوة الدين تجمعنا بهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا اللي سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم من كان في صدره غل للصحابة نتاج ما قرأ - 00:10:42

او اطلع على ما وقع بينهم من الشنآن فهذا لا نصيب له في الفين لا نصيب له فلان يستحقه الله العفو والعافية. نعم واخبرني حرب ابن واخبرني حرب ابن اسماعيل الكرماني قال سألت ابا عبدالله عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:11:03
خير هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان على حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال احمد وعلي رضي الله عنه في الخلفاء قلت اليس تقول علي رضي الله عنه خير من بقي بعد الثلاثة في الخلافة؟ قال - 00:11:27
قال هو خليفة قلت ولا يدخل في ذلك على طلحة والزبير قال لا. اي شيء يدخل على طلحة والزبير؟ الا رضي الله عنهما الا ترى ان علي رضي الله عنه كان يقيم الحدود - 00:11:46
السيمو الفيء ويجمع بالناس. فان قلت ليس خليفة ففيه شناعة شديدة ولان طلحة والزبير وهم من العشرة لكن استقر مذهب اهل السنة على انهم يأتون بالفضل بعد هؤلاء خلفاء الاربعة رضي الله عنهم - 00:12:02
نعم اخبرني عبد الملك بن عبدالحميد الميموني انه قال لابي عبدالله فانا وبعض اخوتي فهو ذا نعجب منك في ادخال في الخلافة قال لي فايش اصنع؟ وايش اقول بقول علي رضي الله عنه؟ انا امير المؤمنين ويقال - 00:12:22
له يا امير المؤمنين ويحج بالناس والموسم وتلك الاحكام والصلاة بالناس. وما وما قطع وقتل يترك. قلت فما تصنع وما تقول في قتال طلحة والزبير رضي الله عنهما اياه وتلك الدماء. قال ما لنا نحن وما لطلحة - 00:12:44
وذكر ذا ثم اعاد علي غير مرة ما لنا نحن وما لقتال هؤلاء وما كان من تلك الدماء وذكر حجه وحكمه ايضا. قال عبد الملك وهذا اخر ما فارقني عليه سنة سبع وعشرين. ونحن خلوين - 00:13:04
نعم ونحن خلوين اي مختلين بعضنا ببعض مع الامام احمد وهذا المسلك الراشد الا تخض ايها الطالب وايها الخائب فيما جرى بين الصحابة لا في اعيانهم ولا في مجموعهم. اعرف قدرك واعرف قدرهم - 00:13:25
انزل نفسك منزلتك من الضعف والنقص وانزلهم منازلهم من الكمال والعلو ولا تجعل رأسك في رؤوسه فهذا اطراء لنفسك وتزكية لها وهذا ما نهاك عنه الله الله اثنى عليهم ومدحهم - 00:13:42
اما انت لم يثني الله عليك ولم يمدحك اعرف قدر نفسك ولا تخف فيما جرى بينهم فيتخذه الشيطان بابا الى ان يوغر صدرك عليهم رضي الله عنهم وارضاهم وجمعنا بهم في عوالي جنانه نعم - 00:14:03
حدثنا ابراهيم اسحاق ابن هشام قال حدثنا عبد الرحمن عن عبد الملك ابن ابجر عن سلمة ابن كهيل عن حجية ابن عدي ان علي رضي الله عنه كان يقطع اللصوص ويحسمهم ويحبسهم ويداويهم فاذا برئوا قال ارفعوا ايديكم في رفعون - 00:14:21
كانها اي ا يور الحمر. يقول من قطعكم فيقولون علي رضي الله عنه فيقول ولما فيقولون سرقنا؟ فيقول اللهم اشهد اللهم اشهد وهذا لانه اقام الحدود والذي يقيم الحدود هو ولي امر المسلمين الذي انعقدت له البيعة - 00:14:41
انعقدت له الخلافة والامارة اللهم ارضى عنه نعم اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي. قال حدثني ابو طلحة بن بنت سعيد بن جمهان. قال - 00:15:03
جدي ابى امي سعيد ابن جمهانة يقول سمعت سفينة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة. اللهم صلي وسلم عليه. نعم اخبرني الحسن بن صالح قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثنا محمد بن ابي حسان قال قلت يا ابا عبدالله كان علي - 00:15:18
رضي الله عنه اماما. قال نعم. كان اماما عدلا رضي الله عنه. وكان عمه حاضرا. فقال لي عمه بحضرة ابيه عبد الله عمه من؟ عم الامام احمد ولهذا يحسن نعم كان اماما عدلا رحمه الله - 00:15:44
وكان هذي جملة استئنافية نعم وكان عمه حاضرا فقال لي عمه بحضرة ابي عبدالله وابو عبدالله يسمع هؤلاء الفساق الفجار الذين لا يثبتون امامة علي رضي الله عنه سمعت ابا عبدالله يقول ما رأيت اعظم فرية ممن لم يثبت امامة علي رضي الله عنه رجل - 00:16:03
كان يقسم الفيء يعني هذا يوصي علي يقسم الفي ولا يقسمه الا الخليفة الامير الذي له البيعة نعم ويرجم ويقيم الحدود ويسمى امير

المؤمنين. فكان خارجيا يكذب. هل كان علي بهذه المثابة خارجي - 00:16:26
هل يكذب على المسلمين الاستفهام انكار وتقريع حاشاه من ذلك واصحاب رسول الله هل كانوا يكذبون لما امروه يقول ذلك عم الامام احمد والامام احمد معجبة هذا الكلام اعجبه وسره - 00:16:50
متبسم مقر له اي لما قاله عمه نعم فكان خارجيا يكذب واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون. وابو عبدالله ساكت يتبسم. اي مقر لهذا الكلام الذي يقوله عمه - 00:17:08
حنبل بن اسحاق نعم اخبرني الامام ابو حنبل ابو حنبل اسحاق ابن حنبل نعم اخبرني الحسن بن صالح قال حدثنا محمد بن حبيب قال اخذته من فوران وصححها عن ابي بكر الاحول المشكاني - 00:17:27
عن ابي عبد الله احمد بن حنبل وكتب الي احمد بن الحسن الوراق من الموصل قال عبد الله ايش احمد بن حنبل احمد بن حنبل لان ابن لها حكم آآ الجر. اما احمد لا ما يجر الا بالفتحة - 00:17:44
الله يجمعنا الصرف للعالمية وزن الفعل. نعم. احسن الله اليك. عن ابي عبدالله احمد بن حنبل وكتب الي احمد بن الحسن الوراق من الموصل. قال حدثنا بكر بن محمد بن الحكم عن ابيه عن ابي عبدالله انه قال له اليس اليس ثبتت خلافة علي رضي الله عنه - 00:18:04
فقال سبحان الله كان اماما من الخلفاء الراشدين المهديين قال ابو عبدالله سعيد ابن جمهان روى عنه عدة وسألت عن من روى عنه اي عن سعيد ابن جمهان في حديث السفينة روى عنه عدة من الائمة - 00:18:24
وسبق انه ذكر من ذكر ابن نباته وذكر غيره ممن رووا عن سعيد ابن الجمهان الاسلمي البصري رحمه الله. نعم وسألته عن من ضعف حديث سمينة رضي الله عنه من قبل سعيد ابن جمهان - 00:18:41
فقال بئس القول هذا سعيد بن جمهان رجل معروف روى عنه حماد بن سلمة وحماد بن زيد والعوام وعبد الوارث وحشرج هؤلاء خمسة احفظ انهم رووا عنه قلت فما تقول فيمن لم يثبت خلافة علي رضي الله عنه قال بئس القول هذا زاد احمد بن الحسن عن بكر عن ابيه قلت يكون - 00:19:01
من اهل السنة قال ما ان اخرجه من السنة تأولا فاخطأ فاخطأ. اذا كان القائل له من العلماء كنت اول وتأويل وهو خطأ ان كان من غير العلما ممن وصموا بالبدعة - 00:19:26
بلى ولا كرامة وفي هذا تحرج الامام احمد من اخراج احد من السنة الا بيقين قد يكون له تأويل فهم وان كان خاطئا وهذا من ورعه وامامته رحمه الله نعم - 00:19:44
قلت ما اشتري وان اخرجه من السنة تأول فاخطأ. قلت من قال حديث ابن مسعود رضي الله عنه تدور رحى الاسلام بخمس وثلاثين. وقال احمد بن الحسن لست وثلاثين انها من مهاجر - 00:20:01
صلى الله عليه وسلم فقال لقد اجترأ هذا وما علمه؟ ايكون ان علمه نعم. لقد اشترى هذا وما علمه؟ هذا حديث ابن مسعود رواه احمد في مسنده ورواه ابو داوود - 00:20:17
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام على لخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين والحديث من اهل العلم من حسنه ومنهم من ضعفه المقصود بها الفتنة التي وقعت - 00:20:36
وجرت على الناس ما جرت حتى اجتمعوا في عام الجماعة لما تنازل الحسن ابن علي الخلافة لمعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عن الجميع وهي فتن سلم الله منا منها سيوفنا - 00:20:55
وسلموا منها يا رعاكم الله السنتكم قولوا ما قال الصالحون الائمة ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في في قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:21:13
نعم وقال لقد اشترى هذا وما علمه ايكون ان يصف النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام لسينا هو في الحياة. انما يصف ما يكون بعده ومن السنين قلت وسألت ابا عبد الله قلت اثبت شيء يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة علي في خلافة علي - 00:21:29

رضي الله عنه قال من لم يثبت خلافة علي رضي الله عنه فيزعم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في وفتنة وابطل احكامهم قال فيروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث السفينة رضي الله عنه وحديث ابن مسعود رضي الله عنه حديث العوام ابن حوشب عن - 00:21:51

عن القاسم ابن عبدالرحمن عن ابيه عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تدور رح الاسلام لخمس ثلاثين. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يثبت ان امر الناس خمس وثلاثون. امرهم على الحق. قال ويروى عن الزهري ان - 00:22:15

معاوية رضي الله عنه كان امره خمس سنين لا ينكر عليه شيء قال فكان هذا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون. قال ومنصور يروي عن ربعي عن البراء ابن ناجيه. عن عبدالله رضي الله عنه ستزول رحى الاسلام بعد - 00:22:35

خمس وثلاثين زاد احمد بن الحسن عن بكر عن ابيه عن ابي عبدالله قال حدثنا يزيد ابن هارون عن العوام عن الشيباني عن القاسم عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزول رحى الاسلام بعد خمس وثلاثين - 00:22:55

وهذا معناه ما جرى من هذه الفتن التي كان في جرائها ما كان وراح الاسلام يعني ما كان من شأنه في العزة والقوة والمناعة وهذا فيه امر مهم ان الفرقة - 00:23:14

والاختلاف مثلبة للجماعة وان الاجتماع قوة وعزة ومناعة ولهذا تواردت واستفاضت ادلة الشرع المطهر على تحقيق هذه الجماعة واستقر مذهب اهل السنة ان لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف - 00:23:33

نقف عند هذا الموضع ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم نجاة من الفتن وعصمة منها ونسأله جل وعلا ان يغفر لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ويجمعنا بصحابة نبينا في عليين صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:23:55

والله اعلم والحمد لله - 00:24:16